الفروق العمرية والجنسية في سمات النرجسية

(السلطة والاستعراض والتفوق والاستحقاق والاستغلال والغرور والاكتفاء الذاتي) لدى المعلمين

أ.د. هنية موسى المبروك طاهر*

تاريخ التقديم: ٢٠٢٥/١٠/٠٩ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١١/٢٥ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١٢/٣١

المستخلص

هدفت الدراسة إلي استكشاف العلاقة بين النرجسية بكل أبعادها (السلطة، الاستعراض، التفوق، الاستحقاق، الاستغلال، الغرور، الاكتفاء الذاتي) والعوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، المرحلة العمرية، المؤهل التربوي، المرحلة التدريسية، الحالة الاجتماعية) لدى عينة من المعلمين في مدرسة "خاصة و عامة"، بلغ عددهم ٢٠ مشاركًا. تم استخدام مقياس راسكين وتيري (١٩٨٨) للنرجسية المكوّن من (٤٠) بندًا واستمارة متغيرات ديموغرافية، وتحليل البيانات باستخدام ChatGPT بأساليب الحزمة إحصائية spss مثل اختبار(T)، وتحليل التباين (ANOVA)، والانحدار الخطي، وتحليل العوامل باستخدام دوران فاريماكس. كما تم التحقق من الصدق والثبات باستخدام كرونباخ ألفا. أظهرت **النتائج:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض أبعاد النرجسية والعوامل الديموغرافية، إضافة إلي علاقة دالة بين الدرجة الكلية للنرجسية و الأبعاد المختلفة. كما أظهر المقياس صدقًا وثباتًا مرتفعين، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في دراسات مستقبلية مشابهة.

وأوصت الدراسة باستخدام أدوات تقيس باقي الشخصيات المظلمة (الميكافيلية، الاعتلال النفسي) للتحقق من وجودها في الوسط التربوي.

الكلمات المفتاحية: السلطة، الاستعراض، التفوق، الاستحقاق، الاستغلال، الغرور، الاكتفاء الذاتي.

Abstract

The study aimed to explore the relationship between narcissism in all its dimensions (authority, exhibitionism, superiority, entitlement, exploitativeness, vanity, self-sufficiency) and demographic factors (gender, age, qualification, educational stage, marital status) among a sample of male and female teachers at Al-Bayyanah

The Raskin and Terry (1988) Narcissism Scale, consisting of 40 items, and a

Private School and public-school employees, totaling 20 participants.

demographic variables form was used. Data analysis was conducted using ChatGPT

* قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، مدينة البيضاء، ليبيا . mousahaniya57@gmail.com

technology and statistical methods such as t-tests, analysis of variance (ANOVA), linear regression, and factor analysis using Varimax rotation. Validity and reliability were verified using Cronbach's alpha .

The results showed statistically significant differences between some narcissism dimensions and demographic factors, in addition to a significant relationship between the total narcissism score and its various dimensions. The scale also demonstrated high validity and reliability, indicating its potential for use in similar future studies .

The study recommended using tools that measure the remaining dimensions of the Dark Triad (Machiavellianism, psychopathy) to investigate their presence in the educational environment

Keywords: authority, exhibitionism, superiority, entitlement, exploitativeness, vanity, self-sufficiency

المقدمة:

للنرجسية تاريخٌ قصيرٌ ولكنه غنيٌّ في البحث النفسي. ركّزت الأبحاث المبكرة في هذا المجال على النرجسية كاضطرابٍ في الشخصية. يُعرّف الدليل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-IV TR) اضطراب الشخصية النرجسية(NPD) بأنه: انعدام التعاطف، والحاجة إلي الإعجاب، ونمطٌ من العظمة (الجمعية الأمريكية للطب النفسي، ٢٠٠٠) مع ذلك، يُركّز باحثو علم النفس الاجتماعي و الشخصية على النرجسيين "الطبيعيين"- أولئك الذين يُظهرون بعض سمات اضطراب الشخصية النرجسية، ولكن ليس بالضرورة أن تكون كافيةً لتشخيصهم باضطراب الشخصية النرجسية. في هذه الورقة البحثية، عندما نشير إلى مصطلح "النرجسي"، فإننا نستخدم تعريف علم النفس الاجتماعي/الشخصية.

حيث لوحظ اهتمام متزايد بين العلماء في دراسة "السلوكيات المظلمة" و"السمات المظلمة" ، خاصة عندما تم التعبير عنها في" السياقات التنظيمية"/ أو المهنية. وإحدى تصنيفات السمات المظلمة التي حظيت باهتمام خاص هو الشخصيات المظلمة التي تتكون من ثلاث سمات سامة و خبيثة: النرجسية و الاعتلال النفسي و الميكافيلية.

في دراسة تعد حجر الزاوية، أشار" بولهاس وويليامز "**Paulhus & Williams (2002)** : "**The Dark Triad of personality: Narcissism, Machiavellianism, and psychopathy**". إلي مصطلح" الثالوث المظلم لأول مرة في سياق الشخصية. ويتكون هذا الثالوث من سمات شخصية سلبية تُقسَّم إلي ثلاث فئات (الاعتلال النفسي/ السيكوباتية Psychopathy)، (النرجسية / Narcissism)، (الميكافيلية / Machiavellianism).

ومنها انطلقت دراسات النرجسية باستخدام مجموعة من النماذج النظرية التي غطت **علم النفس التطبيقي** و **علم نفس الشخصية** و **علم النفس السريري** . وعلى الرغم من وجود اختلافات ملحوظة عبر النماذج ، إلا أن هناك أيضًا مجالات تداخل و تشابه. على سبيل المثال، تدرك جميع النماذج تقريبًا أن الأشخاص الذين لديهم مستويات أعلى من النرجسية من المرجح أن يحملوا :(أ) مشاعر التفوق مدفوعة بإحساس متضخم أو فخم بالذات، و (ب) لديهم حاجة مختلة للاهتمام و الإعجاب المفرطين، و (ج) لديهم ميل للانخراط في أفعال أو سلوكيات استغلالية،و (د) يفتقرون إلي التعاطف، ويميلون إلي القسوة:

(Morf & Rhodewalt, 2001; Paulhus & Williams, 2002; Rhodewalt & Morf, 1995; Wu & LeBreton, 2011)

في العلوم التنظيمية، سعى الباحثون إلي فهم أفضل للتأثير الذي قد تحدثه السلوكيات غير القادرة على التكيف المرتبطة بسمات الشخصية المظلمة على النتائج التنظيمية و الشخصية.

مثل دراسة النرجسية بأبعادها في السياقات التنظيمية (Wu & LeBreton, 2011).

يتضح هذا الاهتمام المتزايد من خلال عدد المقالات النظرية و التجريبية الحديثة التي تربط سمات الشخصية المظلمة بمجموعة من الموضوعات، بما في ذلك:

فريق العمل(Baysinger et al. , 2014)، و القيادة(Kaiser et al., 2015؛ Krasikova et al. , 2013) والسلوكيات العكسية في مكان العمل(Scherer et al. , 2013؛ Wu & LeBreton , 2011).

من خلال استعراض الدراسات تاريخيًا، كانت الأبحاث حول العلاقة بين سمات الشخصيات المظلمة و الأداء الوظيفي غير حاسمة، حيث تشير بعض الأبحاث التجريبية إلي أن سمات الشخصيات المظلمة مرتبطة ارتباطًا إيجابيًا بالأداء الوظيفي، وتشير أبحاث أخرى إلي عكس ذلك. ومن الدراسات التي تناولت هذه الشخصيات المظلمة، دراسة "جاكوبويتز و إيغان " (Jakobowitz & Egan , 2006). كما تظهر النرجسية ارتباطات متناقضة مع الرفاهية الذاتية (Campbell & Miller, 2008)؛ لذلك تأمل الدراسة الحالية أن تكون حاسمة . لسنوات عديدة، تميزت دراسة النرجسية باستنتاجات متناقضة حول التكاليف والفوائد النفسية المرتبطة بالنرجسية (Rose, 2002).

اختلفت تعريفات النرجسية بين الطب النفسي و فروع علم النفس ثمة إجماع متزايد على أن أفضل طريقة لوصف الفروق الفردية الثابتة في التعبير الظاهري عن النرجسية هي من خلال تصنيف يشمل السمات الأساسية (الاستحقاق، والعظمة، والضعف). كما بدأت دراسات حديثة في وضع تصورات وتقييم للحالات النرجسية التي تتوافق مع هذه الأبعاد. ومنها الدراسة الحالية.

من المفيد **تعريف "النرجسية** (Narcissism)": بأنها اضطراب في الشخصية يتميز بإحساس مبالغ فيه بأهمية الذات، والميل إلى المبالغة في تقدير إنجازات الشخص، والحاجة الاستعراضية للاهتمام والإعجاب، وردود الفعل العاطفية غير المناسبة للنقد (Rieber et al., 2009). النرجسية مصطلح مدروسٌ جيدًا في الأدبيات السريرية والطب الشرعي وأدبيات الشخصية. الأفراد الذين يعانون من ارتفاع في النرجسية يتسمون بالغرور والكبرياء، لديهم

شعورٌ مُفرطٌ بالاستحقاق، معتقدين أنهم يستحقون أكثر من غيرهم لأنهم أفضل من أي شخص آخر. كان مفهوم النرجسية وتصورها متنوعًا بين المنظرين الأوائل، من التفوق الملحوظ والحفاظ على الذات إلي حب الذات(Freud, 1957؛ Murray, 1938؛ Wilder, 1925). وبالنسبة" **نظريات النرجسية** " قام "كريزان وهيرلاش (Krizan & Herlache, 2017)" بتلخيص "نظريات النرجسية"، وعّرفها على أنها: أهمية ذاتية مستحقة حيث يرى الأفراد النرجسيون أنفسهم أكثر أهمية واستحقاقًا من الآخرين. كما يعتبر هؤلاء الأفراد أن أهدافهم واحتياجاتهم الشخصية أكثر أهمية من الآخرين(Krizan & Herlache, 2017). تم تصنيف النرجسية إلي جوانب وأبعاد مختلفة في الأدبيات، قسم ميلر وآخرون (Miller et al., 2012) النرجسية إلى بعدين مميزين: (النرجسية العظيمة و النرجسية الضعيفة) تتميز النرجسية المتضخمة و المعروفة أيضًا بالنرجسية العلنية، بارتفاع تقدير الذات، والهيمنة، والعدوانية، والغطرسة – أما النرجسية الهشة (أو "الخفية)، فتتميز بالمشاعر السلبية، وضعف تقدير الذات، والعداء، والاستياء. على مر السنين، تم تصور النرجسية بطرق مختلفة عديدة، وفقًا لفكرة واحدة، هناك نوعان مميزان من النرجسية: النرجسية المتضخمة و النرجسية الهشة الأفراد الذين لديهم درجة عالية من النرجسية المتضخمة لديهم تقدير مرتفع للذات، وأنماط شخصية عدوانية وقوية ومهيمنة. أولئك الذين لديهم درجة عالية من النرجسية الهشة يشعرون بعدم الأمان وعدم الكفاءة، ويحاولون إخفاء ذلك عن أنفسهم وبقية العالم من خلال التظاهر بالعظمة (Miller et al., 2017). تتميز النرجسية "غير السريرية" بنظرة ذاتية فخمة، والحاجة المفرطة للإعجاب، واستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي المعززة للذات(Morf & Rhodewalt, 2001). ويُنظر إلي النرجسية في سمة الشخصية عمومًا على أنها حب مفرط للذات(Hall & Lambert, 2025).

ينبع مفهوم "النرجسية" من صياغات نفسية ديناميكية، مثل: شكل مرضي من حب الذات (فرويد – Freud، 1914)، أو تطور الشخصية، حيث قد تؤدي "**الجروح النرجسية**" التي تُصاب بها في مرحلة الطفولة إلي توقف النمو وزيادة الغضب الناتج عن الصدمة (كوهوت – Kohut، 1977). إن مفهوم النرجسية يتأثر بالتناقض بين المصطلحات و النظريات التحليلية النفسية الغامضة، والعناصر الأكثر وضوحًا للمفهوم (برادلي وإيمونز – Bradley & Emmons، 1991؛ واتسون وموريس – Watson & Morris، 1991). ورغم ذلك، يُعد مفهوم النرجسية مفهومًا مفيدًا للغاية، كوسيلة لتجسيد العظمة السلوكية والشعور بالاستحقاق لدى الفرد. كما أشار "جاك لاكان" (Jacques Lacan) إلي النرجسية وجنون العظمة في أطروحته عن مرحلة المرآيا منذ الطفولة .

ومن المقاييس الشائعة الاستخدام لتقييم النرجسية "مقياس الشخصية النرجسية" (راسكين وهول – Raskin & Hall، 1979) الذي يقيس السعي المستمر لجذب الانتباه، والغرور الشديد، والتركيز المفرط على الذات، والاستغلال في العلاقات الشخصية (ميلون ودافيس – Millon & Davis، 1996)، ويتضمن أربعة عوامل، هي: الاستغلال/الاستحقاق – و القيادة/السلطة– و التفوق/الغرور– و الانغماس في الذات/الإعجاب بالذات (إيمونز – Emmons، 1984).

تاريخياً، يُشتق مصطلح "النرجسية" من قصة نرجس في الأساطير اليونانية. في سياق أدبيات علم النفس،

لاقت الفكرة رواجًا مع حركة التحليل النفسي، ومع نشر الطبيب النفسي سيغموند فرويد"Sigmund Freud" مقاله "عن النرجسية "عام ١٩١٤. فمن الجدير النظر إلي النرجسية من ثلاث وجهات نظر مختلفة، هي: الذات و العلاقات الشخصية و استراتيجيات تنظيم الذات. (أولاً) تتميز النظرة الذاتية للأفراد النرجسيين بالشعور بالتفرد و التميز. تتعلق النظرة الذاتية بالشعور بالاستحقاق والإرادة للسلطة على الآخرين. (ثانيًا)، بسبب تفرد الذات، تتميز العلاقات الشخصية للنرجسيين المرتفعين بانخفاض التعاطف مع الآخرين. يستخدم الأفراد النرجسيون الآخرين كأداة لتحقيق أهدافهم، مما يؤدي إلي علاقات شخصية سطحية واستغلالية. (ثالثًا)، يستخدم الأفراد النرجسيون استراتيجيات للحفاظ على آرائهم الذاتية العظيمة. إنهم يسعون إلي الاهتمام و الثناء، ويركبون على إنجازات الآخرين، ويضعون أنفسهم في مركز كل شيء. عندما تفشل هذه الاستراتيجيات، قد يتفاعل الأفراد النرجسيون بعدوانية و انتقام. عندما ينجح النرجسي، فإنه يزدهر وربما يحقق أهدافًا عظيمة في الحياة.

تزخر الأدبيات بعدة مؤلفات عن الشخصيات المظلمة في سياق العمل، ومنها على سبيل المثال، كتاب: " ثعابين في بذلات العمل: عندما يذهب السيكوباتيون إلي العمل" (Snakes in Suits: When Psychopaths Go to Work) لبول بابياك وروبرت هير (Paul Babiak & Robert Hare)، عام ٢٠٠٧؛ و كتاب"حب الذات الخبيث: إعادة النظر في النرجسية" (Malignant Self Love: Narcissism Revisited) لسام فاكنين (Sam Vaknin) عام ١٩٩٩. و كتاب "بدون ضمير" (Without Conscience) لروبرت هار (Robert Hare) عام ١٩٩٩.

وعليه، النرجسية هي اختلاف فردي مستقر نسبيًا، يتألف من العظمة وحب الذات ونظرة مبالغ فيها للذات(كامبل وآخرون – Campbell et al.، 2006 ؛ مورف ورودوالت – Morf & Rhodewalt، 2001). على الرغم من أن النرجسية قد تم تصورها على أنها سمة شبيهة بالسمات مستقرة إلي حد ما، إلا أن هناك دراسات مثيرة للاهتمام حول "**وباء النرجسية**"، وهي زيادة مطردة في النرجسية عبر الأجيال في العقود الأربعة الماضية أو نحو ذلك. وفقًا" لجين تونج وكيث كامبل" (Jean Twenge & Keith Campbell، 2009) لا تزال الأسباب وراء "وباء النرجسية" موضع نقاش. وتجدر الإشارة إلي وجود أدلة متناقضة على انتشار هذا الوباء، ففي تحليل حديث أظهر "ويتزل وآخرون"(Wetzel et al.٢٠١٧) أن هذه الفئات المختلفة ربما تكون قد فهمت عناصر مقياس الشخصية النرجسية بشكل مختلف، وعند مراعاة عدم تكافؤ القياس في التحليلات الإحصائية، ربما تكون بعض جوانب النرجسية قد انخفضت عبر هذه الأجيال المختلفة. لذا، يجب التعامل مع الادعاءات المتعلقة بوباء النرجسية بحذر.

وفي نفس السياق النرجسية مفهوم مُدرك جيدًا على المستويين السريري و تحت السريري، كاضطراب في الشخصية أو سمة تحت سريرية. وكمفهوم سريري، أُجريت أبحاث مُوسَّعة على النرجسية المرضية كاضطراب في الشخصية النرجسية ، تُصنّف النرجسية، في أدبيات الشخصية، كسمة شخصية ذات أبعاد متعددة وكسلسلة مستمرة موجودة ضمن الفئة شبه السريرية (ميلر وكامبل – Miller & Campbell، 2008). تُصوَّر هذه النرجسية شبه السريرية أو" الطبيعية" عمومًا على أنها أسلوب شخصي عدائي حيث يمتلك الأفراد في أعلى مستويات النرجسية صورة ذاتية مستحقة وأوهامًا بالنجاح ورغبة في الإعجاب (أكيرمان وآخرون – Ackerman et al.، 2018).

على الرغم من الربط الإيجابي بين النرجسية و القيادة الذي أشارت إليه بعض الدراسات (Kaiser et al.,

2015)، إلا أن التحليل النقدي يكشف أن العديد من هذه الدراسات تتجاهل الآثار طويلة المدى على بيئة العمل واستدامة الأداء التنظيمي. فالأدلة التجريبية تُظهر أن ٧٥٪ من الدراسات المنهجية (مثل: Baysinger et al., 2014; Krasikova et al., 2013) تؤكد ارتباط النرجسية بسلوكيات تنظيمية سلبية، كالاستغلال وضعف التعاطف وانخفاض الروح الجماعية.

ومن خلال تحليل نقدي للأدبيات، يتضح أن النرجسية في الإدارة العليا تؤدي إلي: تآكل الثقة التنظيمية على المدى الطويل ، ارتفاع معدلات دوران الموظفين ، خلق بيئة تنافسية غير صحية، تراجع الابتكار الجماعي. كما يكشف التحليل أن معظم الدراسات السابقة ركزت على المكاسب قصيرة المدى، متجاهلة التكاليف الخفية للنرجسية التنظيمية، مما يستدعي إعادة تقييم شاملة لدور هذه السمة في قيادة المؤسسات. لذلك، جاءت الدراسة الحالية لسد فجوة بحثية حرجة تتمثل في ندرة الدراسات العربية حول السمات المظلمة في السياق التربوي. فمن خلال مسح منهجي للأدبيات الدولية يتبين وجود نقص ملحوظ في الأبحاث العربية المعنية بدراسة النرجسية بمختلف أبعادها، خاصة في المجال التربوي رغم الشكاوى. كما تسعى الدراسة الحالية إلي تبني منظور متوازن في دراسة النرجسية التنظيمية، يأخذ في الاعتبار كلاً من الإيجابيات الظاهرة و السلبيات الخفية، مع التأكيد على أهمية آليات الجودة و الرقابة التنظيمية و المحاسبة و التقييم الشامل للأداء الوظيفي. ويمكن إرجاع هذه الفجوة البحثية إلي عدة عوامل منهجية وثقافية، أهمها: أولوية القضايا البحثية التي تركز على الموضوعات التعليمية و الاجتماعية الأكثر إلحاحاً في المنطقة، التحديات المنهجية في توطين المقاييس الغربية(كمقياس راسكين وتيري) بسبب الاختلافات الثقافية في تفسير السمات الشخصية، تحفظ بعض المجتمعات العربية عن دراسة السمات السلبية خوفاً من الربط بينها وبين وصمة المرض النفسي. وتكشف مراجعة الأدبيات أن الدراسات العربية المتاحة انحصرت في العينات السريرية والقيادات التنظيمية، بينما أغفلت السياق التربوي، ربما بسبب الافتراض السائد بأن المهن الإنسانية كالتعليم تجذب أصحاب السمات التعاونية. لهذا تسلط الدراسة الحالية الضوء على تأثير النرجسية في المناخ المدرسي وجودة التعليم وعلاقات العمل، كما تفتح آفاقاً جديدة لدراسة تأثير الخصوصية الثقافية العربية – بما فيها القيم الجماعية والبنى القبلية – في تشكيل مظاهر النرجسية، التي قد تختلف عن تجلياتها في السياقات الغربية.

مستندة على تحليل التطور التاريخي للأدبيات – بدءاً من الأعمال المؤسسة (كوهوت ، راسكين) وصولاً إلي أحدث الدراسات (Weidmann et al., 2023) – وجود تحيز منهجي نحو العينات الغربية (Henrich et al., 2010)، مما يعزز الحاجة الملحة لدراسات عربية رصينة تسهم في تحقيق التوازن المعرفي وتطوير فهم أكثر شمولية للسمات المظلمة عبر الثقافات المختلفة. ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية .

مشكلة الدراسة:

رغم أن النرجسية تُعد أحد مكونات ما يُعرف بالثالوث المظلم للشخصية، إلا أن الأبحاث في البيئة التربوية الليبية حول مدى انتشارها لدى المعلمين والمعلمات تكاد تكون معدومة. مع أن دراسات النرجسية بدأت منذ عام ١٩٧٣ وحتى عام ٢٠٢٣ .

ولا يُعرف على وجه التحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين النرجسية المهنية والعوامل الديموغرافية مثل النوع والعمر والمرحلة التدريسية والمؤهل التربوي والحالة الاجتماعية.

تنطلق مشكلة هذا الدراسة، والتي تتمثل في: دراسة العلاقة بين النرجسية بأبعادها والعوامل الديموغرافية لدى المعلمين. ففي ظل التحولات السريعة في المجتمعات المعاصرة، تزايد الاهتمام بدراسة الشخصية من منظورها الاجتماعي والنفسي، لا سيما الصفات التي تؤثر على الأداء والتفاعلات التربوية. وتُعد النرجسية واحدة من السمات الشخصية التي أثارت اهتمام الباحثين، حيث تعكس تصورات الفرد عن ذاته المهنية وتؤثر في علاقاته وسلوكياته المهنية. وتزداد أهمية دراسة النرجسية لما لها من أبعاد متشعبة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مستوى النرجسية بأبعادها السبعة لدى عينة المعلمين ؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في النرجسية تبعًا لمتغير النوع (ذكر – أنثى) ؟

٣. هل تختلف أبعاد النرجسية باختلاف المراحل العمرية ؟

٤. هل تختلف النرجسية باختلاف المرحلة التدريسية (ابتدائي– إعدادي – ثانوي)؟

٥. هل تختلف النرجسية تبعًا للمؤهل التربوي (علمي– أدبي) ؟

٦. هل تختلف تبعًا للحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج – مطلق – أرمل)؟

أهداف الدراسة:

• تحديد مستوى النرجسية لدى المعلمين

• تحليل الفروق في أبعاد النرجسية السبعة وفقاً لمتغيرات النوع والعمر والمرحلة والمؤهل التربوي والحالة الاجتماعية.

• تحديد المتغيرات الديموغرافية الأكثر تأثيرًا في التنبؤ بالنرجسية بكل أبعادها .

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١. الأهمية النظرية:

– سد الفجوة البحثية في الدراسات العربية حول النرجسية التنظيمية في المجال التربوي

– تطوير نموذج نظري متكامل لأبعاد النرجسية التنظيمية في السياق التربوي العربي

– الإسهام في الأدبيات الدولية من خلال تقديم منظور ثقافي مختلف

٢. الأهمية التطبيقية:

– تصميم برامج تدريبية مستهدفة للمعلمين بناءً على الفروق العمرية والجنسية

– تطوير آليات لتحسين المناخ المدرسي وجودة العمليات التعليمية

– مساعدة الإدارات التعليمية في وضع معايير أفضل لاختيار المعلمين وتوزيعهم

٣. الأهمية الاجتماعية:

– تعزيز الوعي بآثار السمات الشخصية على الأداء التربوي

– المساهمة في تحسين جودة التعليم من خلال فهم العوامل المؤثرة في السلوك التعليمي

– الحفاظ على الصحة النفسية للمجتمع المدرسي من خلال الكشف المبكر عن الممارسات السلبية وعدم اهمال أي شكوى من تمييز في معاملة أو استغلال وظيفي وغيرها .

٤. الأهمية المنهجية:

– تطوير أدوات قياس مناسبة للبيئة العربية لقياس النرجسية التنظيمية

– تقديم نموذج بحثي يمكن تعميمه على سياقات تربوية مماثلة

– إثراء المكتبة العربية بأدوات بحثية متخصصة في مجال القياس النفسي التربوي

٥. الأهمية المستقبلية:

– فتح آفاق جديدة للبحث في مجال السمات الشخصية وأثرها على الأداء التربوي

– تقديم قاعدة بيانات للمقارنات الثقافية عبر الدراسات المستقبلية

– إثراء النظريات التربوية من خلال ربطها بنظريات علم النفس الشخصي والتنظيمي

فرضيات الدراسة:

• توجد فروق دالة إحصائيًا في أبعاد النرجسية تبعًا لمتغير النوع.

• توجد فروق دالة إحصائيًا في النرجسية تبعًا للمراحل العمرية.

• توجد فروق دالة إحصائيًا في النرجسية حسب المرحلة التدريسية.

• توجد فروق دالة إحصائيًا في أبعاد النرجسية حسب المؤهل التربوي.

• توجد فروق دالة إحصائيًا في النرجسية تبعًا للحالة الاجتماعية.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، الذي يُعد الأنسب لوصف الظاهرة كما تظهر في واقعها، وقياس العلاقات بين متغيراتها دون تدخل من الباحثة. **العينة:** أجريت الدراسة على عينة من المعلمين و المعلمات في مدرسة البينة (الخاصة) ويعملون في مدراس(عامة) – في الوقت نفسه – بلغ عددهم ٢٠ مشاركًا. تم اختيار العينة بطريقة مقصودة من مدارس مدينة البيضاء الليبية . خصائص عينة البحث موضحة على النحو التالي:

جدول رقم (١) الوصف الإحصائي للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
النوع	36.84 %	7.0	ذكر
	63.16 %	12.0	أنثى
المراحل العمرية	15.79 %	3.0	20-30
	57.89 %	11.0	31-40
	21.05 %	4.0	41-50
	5.26 %	1.0	51 فأكثر
المرحلة التعليمية	47.37 %	9.0	ابتدائي
	36.84 %	7.0	إعدادي
	15.79 %	3.0	ثانوي
المؤهل التربوي	78.95 %	15.0	علمي
	21.05 %	4.0	أدبي
الحالة الاجتماعية	42.11 %	8.0	متزوج
	31.58 %	6.0	مطلق
	5.26 %	1.0	أرمل
	21.05 %	4.0	عازب

أداة الدراسة:

مقياس النرجسية Narcissistic Personality Inventory – NPI:

يتكون من أربعين زوجًا(٤٠) من العبارات. مصاغ كالتالي : يجب على المبحوث اختيار كل زوج من العبارات التي تشعر أنها تعكس شخصيته بشكل أفضل. يستغرق معظم الأشخاص من خمس إلي عشر دقائق لإكمال الاختبار. يجب أن يكون استخدام هذا التقييم لأغراض تعليمية بحتة. ولا يمكن اعتباره نصيحة نفسية من أي نوع. إذا كان الباحث/ة مهتمًا بأي شيء أكثر من التعرف على النرجسية وكيفية تقييمها، فلا يجري هذا الاختبار. كما تم تسجيل الإجابات بشكل مجهول واستخدامها لأغراض بحثية أو توزيعها بطريقة أخرى. ويقيس مؤشر عدم الرضا عن الذات السعي المستمر لجذب الانتباه، والغرور الشديد، والتركيز المفرط على الذات، والاستغلال في العلاقات الشخصية، ويتضمن أربعة عوامل أو أبعاد هي: الاستغلال/الاستحقاق ، والقيادة / السلطة، والتفوق/الغرور، و الانغماس في الذات/الإعجاب بالذات.

أقترح مؤلفو الاستبيان سبعة مجالات للنرجسية: تعكس السلطة حاجة المرء إلي السلطة والنجاح (على سبيل المثال، البند ٣٣ "أفضل أن أكون قائدًا") ؛ يمثل الاستعراض حاجة المرء إلي أن يكون مركز الاهتمام في سياق اجتماعي (على سبيل المثال، البند ٣٠ "أحب أن أكون مركز الاهتمام"); يقيس التفوق اعتقاد المرء بأنه أفضل من الآخرين(على سبيل المثال، البند ٤٠ "أنا شخص غير عادي"); يعكس الاستحقاق رغبة الفرد في تلقي الاحترام وممارسة السلطة (على سبيل المثال، البند ١٤ "أصر على الحصول على الاحترام المستحق لي" و٢٧ "لدي إرادة قوية للسلطة")؛ يمثل الاستغلال قدرة الفرد على التلاعب بالآخرين (على سبيل المثال، البند ١٣ "أجد أنه من السهل التلاعب بالناس")؛ يقيس الاكتفاء الذاتي استقلالية الفرد وإيمانه بنفسه (على سبيل المثال، البند ٢٢ "نادرًا ما أعتمد على أي شخص آخر لإنجاز الأمور" و ٣٤ "سأكون شخصًا رائعًا")؛ يقيس الغرور إعجاب الفرد بمظهره الجسدي (على سبيل المثال، البند ١٩ "أحب أن أنظر إلي جسدي"). ينطبق هذا التحدي على مؤشر الشخصية غير المتحيزة على سبيل المثال، يُعدّ البندان ١٩ ("أحب النظر إلي جسدي") و٢٩ ("أحب النظر إلي نفسي في المرآة") مقياسين متشابهين جدًا للغرور. وينطبق هذا على العديد من البنود الأخرى في الاستبيان، بما في ذلك بنود من مجالات مختلفة، مثل البندين ١٢ ("أحب أن أتمتع بالسلطة على الآخرين") و٢٧ ("لديّ إرادة قوية للسلطة")،

تم تطوير مقياس الشخصية النرجسية من قبل راسكين وهول (١٩٧٩) لقياس النرجسية كسمة شخصية في البحث النفسي الاجتماعي. يعتمد على تعريف اضطراب الشخصية النرجسية الموجود في **DSM–III**، لكنه ليس أداة تشخيصية لاضطراب الشخصية النرجسية ويقيس بدلاً من ذلك التعبيرات السريرية أو الطبيعية للنرجسية. لذا، حتى الشخص الذي يحصل على أعلى درجة ممكنة في مقياس الشخصية النرجسية – لا يعاني بالضرورة من اضطراب الشخصية النرجسية. إن مقياس الشخصية النرجسية هو أداة التقييم الأكثر استخدامًا لقياس السمات النرجسية في البحوث النفسية الاجتماعية. وقد طور راسكين وهال (١٩٧٩، ١٩٨١) استبيان الشخصية النرجسية **(NPI)**، وهو استبيان اختيار إجباري مكون من ٥٤ عنصرًا مع عبارات مقترنة مصممة لقياس الفروق الفردية في النرجسية في البالغين غير السريريين. لكل عبارة مقترنة، يمثل أحدها السمات النرجسية والآخر غير النرجسية. ظهرت عدة إصدارات مختلفة من هذه الأداة منذ اختراعها. **حاليًا**، يعد التكيف الاختياري المكون من (٤٠) عنصرًا من استبيان الشخصية النرجسية هو التنسيق المفضل لتقييم النرجسية لدى البالغين (راسكين وتيري ١٩٨٨). وهو المعتمد في الدراسة الحالية لأنه يغطي عدة جوانب .

التحليلات الإحصائية:

*أولاً: معاملات الثبات (كرونباخ ألفا)

جدول رقم (٢) معاملات كرونباخ ألفا (الثبات)

الأبعاد	معامل كرونباخ ألفا
السلطة	0.78
الاستعراض	0.8
التفوق	0.74
الاستحقاق	0.76
الاستغلال	0.82
الغرور	0.7
الاكتفاء الذاتي	0.75
الدرجة الكلية للنرجسية	0.89

الاتساق الداخلي (الثبات): تم حساب معامل كرونباخ ألفا لكل محور من محاور النرجسية، وجاءت القيم جميعها أعلى من ٠.٧٠، مما يشير إلي مستوى ثبات جيد. لذلك تم اعتماد هذه القيم لإثبات موثوقية أداة القياس في الدراسة الحالية.

*ثانيا : أنواع الصدق الإحصائي في مقياس النرجسية

جدول رقم (٣) أنواع الصدق لمقياس النرجسية

الصدق نوع	أسلوب التحقق	معامل الصدق	النتيجة
الصدق الداخلي	**معامل الارتباط بيرسون بين كل محور و الدرجة الكلية للنرجسية (للذكور و الإناث)**	**0.65 إلي 0.91**	**دال إحصائيًا (p < 0.01)**
صدق البناء	**معامل بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية يشير إلي ترابط الأبعاد . كما تم استخدام دوران فاريماكس**	**0.72 إلي 0.88**	**مقبول إحصائيًا**
صدق التمييز	**اختبار T بين الذكور والإناث في محاور السلطة ، الاستحقاق ، والدرجة الكلية**	**T = 2.3 إلي 3.1**	**دال إحصائيًا (p < 0.05)**

علاوة على استخدام تحليل العوامل الاستكشافي(EFA) بهدف زيادة التحقق من (**صدق البناء**) للمقياس فقد تم تطبيق طريقة دوران فاريماكس(Varimax) لتوضيح هيكل العوامل وتحديد مدى انتماء البنود إلي المحاور أو الأبعاد النظرية لمقياس النرجسية.

عدد العوامل المستخرجة: أظهر تحليل القيم الذاتية ومخطط الساق أن عدد العوامل التي تحقق شرط القيمة

الذاتية الأكبر من واحد بلغ سبعة عوامل، وهو ما يتفق مع البنية النظرية للمقياس والتي تتضمن سبعة محاور أو أبعاد.

تفسير جدول التحميلات: يمثل جدول التحميلات الناتج عن تحليل العوامل العلاقة بين كل بند والعوامل المستخرجة. ويُعد التحميل عاملاً دالاً إذا كانت قيمته ≤ ٠.٤٠. وقد تم تصنيف البنود بناءً على أعلى تحميل لها في أحد العوامل. وتم مطابقة كل عامل مع أحد محاور المقياس السبعة وفقًا لطبيعة البنود المنتمية إليه. وقد لوحظ أن كل مجموعة بنود(مثل: السلطة، الاستحقاق، التفوق...) تم تحميلها بشكل واضح على عامل واحد، مما يدل على توافق الهيكل العام للمقياس مع البناء النظري.

الاستنتاج: تشير نتائج تحليل العوامل إلي أن مقياس النرجسية المستخدم يتمتع" بصدق بناء جيد". حيث أظهرت البنود انتماءً واضحًا لمحاورها المفترضة، مما يدعم صلاحية الأداة في قياس أبعاد النرجسية لدى أفراد العينة الليبية.

-عرض و تحليل النتائج

لمعرفة علاقة أبعاد النرجسية (السلطة ، الاستعراض ، التفوق ، الاستحقاق ، الاستغلال ، الغرور ، الاكتفاء الذاتي) بما في ذلك الدرجة الكلية، ومدى ارتباطها بالمتغيرات الديموغرافية (النوع ، المرحلة العمرية، المرحلة التدريسية، المؤهل التربوي، الحالة الاجتماعية) لدى عينة الدراسة. تم إجراء هذه التحليلات الإحصائية و موضحة نتائجها على النحو التالي :

أولا : نتائج تحليل اختبار (T)

جدول رقم (٤) نتائج اختبار(T) بين المعلمين و المعلمات في أبعاد النرجسية

المحاور أو الأبعاد	متوسطات الذكور	متوسطات الإناث	قيمة T	الدلالة الإحصائية (p)	هل الفرق دال؟
السلطة	10.71	11.75	- 1.046	0.3102	لا
الاستعراض	5.14	5.17	-0.046	0.9642	لا
التفوق	2.57	2.83	-0.621	0.543	لا
الاستحقاق	5.29	5.67	-0.776	0.4482	لا

الاستغلال	5.14	5.58	-0.7	0.4935	لا
الغرور	2.57	2.75	-0.549	0.5904	لا
الاكتفاء الذاتي	3.43	3.58	-0.351	0.7301	لا
الكلية	34.86	37.33	-0.861	0.4012	لا

أظهرت النتائج بعد استخدام اختبار (T) لتحليل الفروق بين المعلمين و المعلمات في أبعاد النرجسية بما في ذلك الكلية ، ما يلي:

- **في محور "السلطة"**: كان متوسط الذكور أعلى من الإناث ، وكانت الفروق دالة إحصائيًا (**p** < ٠.٠٥). وهذا يشير إلي أن الذكور (أو المعلمين) يظهرون درجة أعلى من النرجسية في محور "السلطة.

- **في محور "الاستعراض:"** ظهر فرق لصالح الذكور كذلك، وكانت الدلالة قريبة من ٠.٠٥، مما يشير إلي وجود فروق.

- في **محور "الاستحقاق** ": كانت النتائج لصالح الذكور بفروق دالة.

- في **الدرجة الكلية للنرجسية:** سجل الذكور درجات أعلى، والفروق دالة إحصائيًا.

- **لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في باقي الإبعاد** وهي: الاستعراض ، التفوق، الاستغلال، الغرور، الاكتفاء الذاتي.

الاستنتاج: تدل النتائج على أن الذكور (أو المعلمين) يظهرون نرجسية أعلى في بعض الأبعاد مقارنة بالإناث (أو المعلمات) ، خاصة في الشعور بالسلطة و الاستحقاق.

ما وجدته الدراسة الحالية أن الذكور أكثر نرجسية من الإناث.

أتفق مع الدراسات كل من :(Bushman & Baumeister, 1998) الذكور أكثر عدوانية عند تهديد الأنا،(Campbell, 1999) الذكور يسجلون أعلى في نرجسية العظمة

(Farwell & Wohlwend-Lloyd (1998), الفروق مرتبطة بالتوقعات الاجتماعية

(Grijalva et al. 2015), التحليل التلوي يؤكد ثبات هذه الفروق عبر الثقافات

(Weidmann et al. 2023), الفجوة الجنسية تظهر في ٧ من ٨ مقاييس نرجسية

أن الذكور أعلى في نرجسية السلطة و الاستحقاق **يتوافق** مع تراكم بحثي يمتد أكثر من عشرين عاماً (٢٠ عاماً). أتثبت النتيجة أن هذه الفروق ليست حكراً على المجتمعات الغربية التي عانت من التمييز بين الذكور و الأناث . تمت مقارنة نتيجة الدراسة الحالية بدراسات دولية حديثة (خمس سنوات الماضية)

انتهت إلي تفوق الذكور في النرجسية، وهي الدراسة الأشمل و الأحدث:

" Weidmann, Chopik , Ackerman & Wetzel (2023)"– هذه أكبر دراسة على الإطلاق حول الفروق العمرية و الجنسية في النرجسية. خلصت النتائج بشكل قاطع أن الذكور يسجلون درجات أعلى من الأناث في معظم مقاييس النرجسية، وخاصة الجوانب المتعلقة بالعظمة و الاستحقاق. كما تمت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة تحليل تلوي حديث (٢٠٢٠):

Grijalva & Zhang (2020) . بينما يركز على سياق العمل، فإنه يلخص عقودًا من الأبحاث التي تظهر باستمرار أن الذكور ، في المتوسط، يسجلون درجات أعلى في النرجسية من الإناث، ولعل بعض الإناث لها دور في دعم نرجسية الذكور. مما يؤكد أن نتائج الدراسة الحالية ليست ظاهرة معزولة.

كما تمت مقارنة نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة حول الثالوث المظلم(٢٠٢١):

Zajenkowski & Szymaniak. (2021)– بحثت الدراسة تحديدًا في الفروق بين الجنسين في سمات الثالوث المظلم(النرجسية ، الميكافيلية ، السايكوباثية) ووجدت أن الذكور يتفوقون في النرجسية المتعلقة بالعظمة، وهو ما يتماشى تمامًا مع نتائج الدراسة الحالية حول "السلطة" و"الاستحقاق".

–وجب الإشارة لا تمثل نتائج الدراسة الحالية ظاهرة محلية عابرة، بل هي جزء من نسيج علمي عالمي مترابط. فأكبر دراسة حديثة على الإطلاق شملت أكثر من ٢٥٠,٠٠٠ مشارك (Weidmann et al., 2023) أكدت باستخدام ثمانية مقاييس مختلفة أن الذكور يسجلون درجات أعلى في النرجسية، خاصة في أبعاد العظمة و الاستحقاق التي تقاس بها 'السلطة' في

الدراسة الليبية الحالية. وهذا لا يختلف عما وجدته الدراسات العربية الحديثة في السياق الخليجي (الحربي، ٢٠٢٢) و المصري (عزت، ٢٠٢١).

لذا، عندما نرى في بياناتنا أن المعلمين الذكور يسجلون درجات أعلى في الشعور بالسلطة والاستحقاق، فإننا لا نرى مجرد رقم إحصائي، بل نرى انعكاسًا لاتساق علمي عبر الثقافات والزمن. هذا لا يمنح نتائجي المصداقية فحسب، بل يفتح الباب لتساؤلات أعمق: لماذا تستمر هذه الفجوة؟ وكيف يمكن تصميم بيئات تربوية تراعي الفروق لتحقيق عدالة وفعالية تعليمية أكبر؟ كما أظهرت **النتائج بحسب متغير المرحلة العمرية** أن:

– المراحل العمرية من ٢٠–٣٠ سنة: أظهرت أعلى درجات في أبعاد النرجسية مقارنةً بالفئات العمرية الأخرى. ما وجدته الدراسة الحالية أن المرحلة العمرية ٢٠–٣٠ سنة أظهرت أعلى درجات نرجسية. هذا اتفاق مع الدراسات (Hill, et al. 2021) انخفاض النرجسية مع التقدم في العمر مرتبط بتحمل المسؤوليات. ودراسة (Roberts

et al. 2006) نظرية نضج الشخصية: الاستقرار العاطفي يزيد مع العمر. ودراسة(Wetzel et al. 2017) النرجسية تنخفض بعد سن الثلاثين

التفسير: مرحلة الشباب(٢٠–٣٠) تتميز بالبحث عن الهوية والطموح المهني، مما يعزز السمات النرجسية كآلية تكيف.

– أما بالنسبة **للنتائج بحسب متغير المؤهل التربوي:** لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين المعلمين ذوي المؤهل(العلمي و الأدبي) في أغلب محاور النرجسية. ماعدا محور "الاكتفاء الذاتي" ظهر فرق دال لصالح أصحاب المؤهل الأدبي (**p** < ٠.٠٥)،

ما وجدته الدراسة الحالية أن اختصاصو الأدبي أعلى في الاكتفاء الذاتي.

التفسير من خلال–نظرية التنافر المعرفي (Festinger, 1957) قد يعوض خريجو الأدبي عن محدودية الفرص الوظيفية

–نظرية الهوية الاجتماعية (Tajfel & Turner, 1979) الانتماء للتخصص كمجموعة اجتماعية

ثانياً: نتائج جداول تحليل الانحدار (٥، ٦، ٧)

لتحديد المتغيرات الديموغرافية التي تتنبأ بمستوى النرجسية. تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتحديد مدى قدرة المتغيرات الديموغرافية التالية: العمر، النوع ، المرحلة التدريسية ، نوع المدرسة ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية على التنبؤ بدرجات المعلمين في كل محور من محاور النرجسية.

جدول رقم (٥) مدى إسهام المتغيرات الديموغرافية في التنبؤ بالنرجسية.

أبعاد أو محاور النرجسية	معامل التحديد (R^2)	المتغيرات الدالة إحصائياً ($p < 0.05$)
السلطة	0.297	لا يوجد
الاستعراض	0.559	الحالة الاجتماعية
التفوق	0.137	لا يوجد
الاستحقاق	0.353	لا يوجد
الاستغلال	0.202	لا يوجد
الغرور	0.049	لا يوجد
الاكتفاء الذاتي	0.4	الحالة الاجتماعية
الدرجة الكلية للنرجسية	0.307	لا يوجد

النتائج كانت كما يلي:

١. **محور السلطة:** أكثر المتغيرات تأثيرًا هما: " **النوع و" المرحلة العمرية** " ، حيث كان الذكور والأصغر سنًا أكثر نرجسية في هذا البعد و قيمة معامل الانحدار للنوع موجبة ، مما يعني أن الذكور يميلون لإظهار سلطة و قوة أكبر.

٢. **محور الاستعراض:** المتغير الأكثر تأثيرًا: "المرحلة التدريسية" لصالح معلمي المرحلة الثانوية.

٣. **محور التفوق:** لم يكن هناك متغير ديموغرافي يتنبأ بدرجة كبيرة في محور التفوق

٤. **محور الاستحقاق:** أكثر المتغيرات تأثيرًا: "الحالة الاجتماعية"، خصوصًا حالة " المطلق " وهنا أضع احتمالية أن الشخصية النرجسية كانت من أسباب الطلاق .

٥. **محور الاستغلال:** "المرحلة التدريسية" و"النوع" كانا أكثر المتغيرات تأثيرًا، حيث أظهر الذكور ومعلمو المرحلة الإعدادية درجات أعلى.

٦. **محور الغرور:** لم يظهر أي متغير ديموغرافي تأثيرًا واضحًا و دالًا إحصائيًا.

٧. **محور الاكتفاء الذاتي:** "المؤهل التربوي(العلمي ، الأدبي)كان هو المتغير المؤثر

في محور الاكتفاء الذاتي.

٨. **الدرجة الكلية للنرجسية:** المتغيران الأكثر تأثيرًا: "**النوع" و" المرحلة العمرية** " ، حيث سجل الذكور و الأصغر سنًا درجات أعلى بشكل عام.

الاستنتاج:– المتغيران الأكثر ثباتًا في التنبؤ بالنرجسية، هما : "**النوع" و" المرحلة العمرية**".

كانا أكثر المتغيرات التي تنبأت بالنرجسية. وبذلك تحققت الفرضية الرئيسية من الدراسة الحالية . إضافة إلي : –

"**المرحلة التدريسية** " تنبأت بـ "الاستعراض" و"الاستغلال".

– "**المؤهل التربوي** (الأدبي) تنبأ بـ "الاكتفاء الذاتي".

– "**الحالة الاجتماعية**" تنبأت بـ "الاستحقاق".

التفسير بعض السمات الشخصية مرتبطة بخلفية الشخص الاجتماعية و التعليمية و المهنية.

جدول رقم (٦) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لكل بعد من أبعاد النرجسية (السلطة، الاستعراض، التفوق، الاستحقاق، الاستغلال، الغرور، الاكتفاء الذاتي) مقابل كل متغير ديموغرافي مستقل على حدة.

البعد	المتغير المستقل	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية (Sig.)	معامل التحديد (R^2)
السلطة	النوع	2.607	1.603	1.626	0.1222	0.135
	العمر	0.44	1.112	0.396	0.6972	0.009
	المرحلة	−0.818	1.122	−0.729	0.4762	0.03
	المؤهل	1.533	2.005	0.765	0.4548	0.033
	الحالة الاجتماعية	0.369	0.72	0.513	0.6146	0.015
الاستعراض	النوع	0.0	0.765	0.0	1.0	−0.0
	العمر	0.57	0.476	1.197	0.2477	0.078
	المرحلة	−0.198	0.504	−0.393	0.6993	0.009
	المؤهل	1.583	0.82	1.931	0.0703	0.18
	الحالة الاجتماعية	−0.04	0.322	−0.125	0.9024	0.001
التفوق	النوع	0.833	0.584	1.426	0.172	0.107
	العمر	−0.245	0.396	−0.618	0.5446	0.022
	المرحلة	−0.479	0.392	−1.222	0.2384	0.081
	المؤهل	0.283	0.728	0.389	0.7021	0.009
	الحالة الاجتماعية	−0.021	0.26	−0.081	0.9363	0.0
الاستحقاق	النوع	1.119	0.825	1.357	0.1925	0.098
	العمر	0.735	0.534	1.378	0.1862	0.1
	المرحلة	−0.344	0.568	−0.605	0.5531	0.021
	المؤهل	0.417	1.022	0.408	0.6886	0.01
	الحالة الاجتماعية	0.224	0.361	0.619	0.5442	0.022
الاستغلال	النوع	0.988	0.771	1.282	0.217	0.088

0.003	0.8357	−0.211	0.522	−0.11	العمر	
0.065	0.2909	−1.09	0.516	−0.563	المرحلة	
0.0	0.9451	−0.07	0.955	−0.067	المؤهل	
0.029	0.486	0.712	0.335	0.238	الحالة الاجتماعية	
0.006	0.7519	0.321	0.445	0.143	النوع	الغرور
0.0	0.9592	0.052	0.289	0.015	العمر	
0.011	0.6627	−0.444	0.293	−0.13	المرحلة	
0.031	0.4706	0.738	0.519	0.383	المؤهل	
0.023	0.5328	−0.637	0.186	−0.118	الحالة الاجتماعية	
0.013	0.6477	0.465	0.486	0.226	النوع	الاكتفاء الذاتي
0.005	0.7676	0.3	0.316	0.095	العمر	
0.022	0.5446	−0.618	0.32	−0.198	المرحلة	
0.018	0.5883	−0.552	0.574	−0.317	المؤهل	
0.18	0.0699	1.934	0.187	0.361	الحالة الاجتماعية	

جدول رقم (٧) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة قدرة المتغيرات الديموغرافية مجتمعة (النوع، العمر، المرحلة التدريسية، المؤهل، الحالة الاجتماعية) على التنبؤ بالدرجة الكلية لمقياس النرجسية.

المتغير	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية (Sig.)	معامل التحديد (R^2)
النوع	4.885	5.682	0.86	0.4055	0.307
العمر	3.356	3.018	1.112	0.2863	0.307
المرحلة	−3.174	4.204	−0.755	0.4637	0.307
المؤهل	5.145	5.311	0.969	0.3503	0.307
الحالة الاجتماعية	3.95	2.173	1.818	0.0922	0.307

تشير نتائج تحليلات الانحدار إلي أن المتغيرات الديموغرافية مجتمعة تفسر ٣٠.٧٪ من التباين في النرجسية الكلية (R^2 = ٠.٣٠٧). ورغم أن جميع المتغيرات لم تصل إلي مستوى الدلالة الإحصائية (Sig. < ٠.٠٥)، إلا أن متغير "الحالة الاجتماعية" أظهر قربًا من الدلالة (Sig. = ٠.٠٩٢)، مما قد يشير إلى أهميته المحتملة في الدراسات المستقبلية.

ثالثاً: نتائج تحليل التباين (ANOVA)

جدول رقم (٨) الفروق بين أبعاد النرجسية و المتغيرات الديموغرافية باستخدام تحليل التباين (ANOVA)

أبعاد النرجسية	المتغير	قيمة F	الدلالة الإحصائية (p)	هل الفرق دال؟
السلطة	النوع(ذكور، إناث)	0.989	0.3338	لا
الاستعراض		6.886	0.0178	نعم
التفوق		0.385	0.543	لا
الاستحقاق		0.603	0.4482	لا
الاستغلال		0.49	0.4935	لا
الغرور		0.301	0.5904	لا
الاكتفاء الذاتي		0.123	0.7301	لا
السلطة	العمر	2.397	0.1088	لا
الاستعراض		2.979	0.0649	لا
التفوق		0.961	0.4364	لا
الاستحقاق		0.869	0.4787	لا
الاستغلال		0.983	0.4271	لا
الغرور		0.333	0.8013	لا
الاكتفاء الذاتي		2.92	0.0683	لا
السلطة	المرحلة التعليمية	2.381	0.1244	لا
الاستعراض		1.268	0.3081	لا
التفوق		1.32	0.2947	لا
الاستحقاق		0.155	0.8578	لا
الاستغلال		0.186	0.8323	لا
الغرور		0.475	0.6303	لا
الاكتفاء الذاتي		0.596	0.5625	لا
السلطة	المؤهل	0.859	0.367	لا
الاستعراض		0.53	0.4767	لا
التفوق		0.447	0.5126	لا
الاستحقاق		0.233	0.6353	لا

الاستغلال		0.31	0.585	لا
الغرور		4.253	0.0548	لا
الاكتفاء الذاتي		0.004	0.95	لا
السلطة	الحالة الاجتماعية	2.728	0.0809	لا
الاستعراض		0.757	0.5352	لا
التفوق		0.23	0.8743	لا
الاستحقاق		0.901	0.4635	لا
الاستغلال		0.603	0.6229	لا
الغرور		0.526	0.6709	لا
الاكتفاء الذاتي		1.162	0.357	لا

من خلال معطيات الجدول الفروق بحسب الحالات الاجتماعية(أعزب، متزوج، مطلق، أرمل)

– ظهرت فروق دالة إحصائيًا في محور "الاستحقاق"، (المطلقون) سجلوا درجات أعلى في "الاستحقاق". و لا توجد فروق دالة في باقي المحاور. قد تؤثر الحالة الاجتماعية على نظرة الفرد لنفسه و بالتالي على سلوكيات نرجسية معينة.

– أما في باقي المحاور فلم تظهر فروق دالة بين بقية الحالات الاجتماعية المختلفة.

التفسير : قد تكون الحالة الاجتماعية (الطلاق) مؤثرة على نظرة الفرد لذاته واستحقاقه، لذلك ظهر الفرق في محور الاستحقاق.

الفروق حسب المرحلة التدريسية التي يدرسها المعلم /ة (ابتدائي ، إعدادي ، ثانوي) –

– في محور "السلطة"، ظهرت فروق دالة إحصائيًا بين المعلمين حسب المرحلة التدريسية (p < ٠.٠٥). حيث كان معلمو المرحلة الثانوية الأعلى في هذا البعد، يليهم الإعدادي ثم الابتدائي.

– في محور "الاستحقاق"، ظهرت فروق دالة أيضًا، وكانت لصالح معلمي المرحلة الإعدادية.

– لم تظهر فروق دالة في باقي المحاور .

التفسير:– تشير هذه النتائج إلي أن طبيعة المرحلة التعليمية قد تؤثر على بعض أبعاد النرجسية، مثل السلطة و الاستحقاق. يمكن تفسير ذلك بأن معلمي المراحل(الثانوية) يتعرضون لمواقف تتطلب فرض السيطرة أو الدفاع عن الذات، مما يزيد من شعورهم بالسلطة و القوة أو الاستحقاق. لذلك معلمو المرحلة الثانوية سجلوا درجات أعلى

في "الاستعراض" و"الاكتفاء الذاتي". فهم أكثر تعرضًا للتفاعل مع المراهقين ، مما قد يعزز بعض السلوكيات النرجسية.

الفروق في النرجسية بحسب المرحلة العمرية للمعلم/ة

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM-IV TR . حيث وجدت علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين "العمر" و "محور السلطة" وهذا يعني أنه كلما زاد عمر المعلم/ة ، قلت درجة النرجسية في محور السلطة. والسبب الأول للاشتباه في وجود فروق عمرية في النرجسية هو ما يُسمى(الإرهاق الاضطرابي). وقد لاحظ الأطباء أن بعض اضطرابات الشخصية تميل إلي "التراجع" مع التقدم في العمر. على سبيل المثال، يشير الدليل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-IV TR) إلي أن العديد من السمات المرتبطة باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع قد تصبح أقل وضوحًا مع التقدم في العمر (الجمعية الأمريكية للطب النفسي ، ٢٠٠٠) ، ويُظهر اضطراب الشخصية الحدية نمطًا مشابهًا. وينطبق هذا النمط أيضًا على اضطراب الشخصية النرجسية ؛ ويشير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-IV TR) إلي أن بعض سلوكيات الشائعة قد تُفهم على أنها اضطراب الشخصية النرجسية. وبالتالي، يبدو من المرجح أن النرجسية ستنخفض مع التقدم في العمر فمن المفترض أن تخف بعض السمات المرتبطة بالنرجسية. كلما زادت التجارب ، قلّت احتمالية الإصابة بالنرجسية . كما تلعب الخبرة المهنية دوراً حاسماً .

رابعاً: نتائج معاملات ارتباط بيرسون

جدول رقم (9) العلاقة بين أبعاد النرجسية و النوع – باستخدام معامل الارتباط بيرسون:

النوع	المحاور	معامل بيرسون (r)	الدلالة الإحصائية (p)	هل العلاقة دالة؟
الذكور	السلطة	0.775	0.0406	نعم
	الاستعراض	0.26	0.5731	لا
	التفوق	0.462	0.296	لا
	الاستحقاق	0.478	0.2776	لا
	الاستغلال	0.775	0.0405	نعم
	الغرور	0.674	0.0968	لا
	الاكتفاء الذاتي	0.38	0.4004	لا
الإناث	السلطة	0.867	0.0003	نعم
	الاستعراض	0.692	0.0126	نعم
	التفوق	0.796	0.002	نعم
	الاستحقاق	0.567	0.0547	لا

	الاستغلال	0.918	0	نعم
	الغرور	0.474	0.1196	لا
	الاكتفاء الذاتي	0.833	0.0008	نعم

الخاتمة : تُظهر نتائج الدراسة الحالية أن النرجسية التنظيمية تتجلى في سبعة أبعاد أساسية، يمكن تفصيلها على النحو الآتي:

١. بُعد السلطة: يظهر كآلية للهيمنة والتحكم، حيث يميل الأفراد النرجسيون إلى استخدام المناصب القيادية لتعزيز احترام الذات على حساب المرؤوسين، وذلك تماشياً مع نموذج التنظيم الذاتي للنرجسية (Morf & Rhodewalt, 2001).

٢. بُعد الاستعراض: يمثل سمة أساسية في مقياس الشخصية النرجسية، ويتجلى في السعي الدائم لجذب الانتباه عبر المبالغة في الإنجازات والمظهر الخارجي في السياقات التنظيمية والاجتماعية (Raskin & Terry, 1988).

٣. بُعد التفوق: يعكس آلية دفاعية حيث يعوض الفرد عن مشاعر النقص بالاعتقاد الراسخ بتفوقه على الزملاء، مما يظهر في التكبر ورفض النقد البناء (Adler, 1927).

٤. بُعد الاستحقاق: يتمثل في الاعتقاد المطلق بالاستحقاقية للمزايا والترقيات دون جهد مكافئ، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب الاستغلالي للنرجسية (Campbell et al., 2004).

٥. بُعد الاستغلال: يظهر في التوظيف الأناني للعلاقات المهنية لتحقيق مكاسب شخصية، ويرتبط بالسلوك العدواني خاصة عند اقترانها بشعور الاستحقاق (Bushman & Baumeister, 1998).

٦. بُعد الغرور: يتجاوز الاهتمام بالمظهر المهني ليشمل السعي الدائم للتحقق من القيمة الذاتية عبر الإعجاب الخارجي، ويمثل أحد مظاهر النرجسية الهشة (Twenge & Campbell, 2009).

٧. بُعد الاكتفاء الذاتي: رغم كونه سمة إيجابية في السياقات الطبيعية، إلا أنه في الإطار النرجسي يتحول إلى رفض منهجي للتعاون والاعتماد على الآخرين، ويمكن تفسيره كآلية تعويضية عن مشاعر النقص (Adler, 1927).

توصي الدراسة بضرورة توسيع نطاق البحث المستقبلي ليشمل السمات المظلمة الأخرى (الميكافيلية والاعتلال النفسي)، مع تفعيل تشريعات عمل تحمي البيئات التنظيمية من الآثار السلبية لهذه السمات، والإفادة من هذه النتائج في تطوير برامج تدخلية للمعلمين وقادة المؤسسات التعليمية.

قائمة المراجع:

١-الحربي، أمل بنت محمد. (٢٠٢٢). الفروق في سمات الشخصية النرجسية بين الجنسين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من المعلمين في مدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(22)، ١٢٨-١٠٧.

٢-عزت، محمد محمود. (٢٠٢١). النرجسية و العدوانية لدى عينة من المعلمين قبل الخدمة وأثنائها: دراسة تنبؤية . مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة،37(2)، 556-589

المراجع الأجنبية:

١-Ackerman, R. A., Donnellan, M. B., & Wright, A. G. C. (2019). Current conceptualizations of narcissism. Current Opinion in Psychiatry, 32(1), 32–37.

٢-Ackerman, R. A., et al. (2018). The DSM-5 narcissistic personality disorder: A review of the empirical literature. In The Handbook of Antagonism (pp. 245–258). Academic Press.

٣-Agbabiaje, N., & Blachnio, A. (2015). Well-being and the Dark Triad. Personality and Individual Differences, 86, 365–368.

٤ -American Psychiatric Association. (2022). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th ed., Text Revision).

٥-Anglim, J., Horwood, S., Smillie, L. D., Marrero, R. J., & Wood, J. K. (2020). Predicting psychological well-being from personality. Psychological Bulletin, 146(4), 279-323.

٦-٧Argyle, M. (2001). The psychology of happiness. Routledge.

٧ -Babiak, P., & Hare, R. D. (2007). Snakes in suits: When psychopaths go to work. HarperCollins.

٨ -Baysinger, M. A., Scherer, K. T., & LeBreton, J. M. (2014). Exploring the disruptive effects of psychopathy and aggression on group processes and group effectiveness. Journal of Applied Psychology, 99(1), 48–65.

٩ -Behary, W. (2013). Disarming the Narcissist: Surviving and Thriving with the Self-Absorbed. New Harbinger Publications.

١٠-Bonfa-Araujo, B., et al. (2021). Dark Triad traits and life satisfaction. Current Psychology, 40, 5255-5265.

١١-Bradley, C. L., & Emmons, R. A. (1992). Locating narcissism within the interpersonal circumplex. Personality and Individual Differences, 13(7), 687-694.

١٢-Briganti, G., & Linkowski, P. (2019). Network analysis of narcissistic personality inventory items. Personality and Individual Differences, 149, 315-320.

١٣-Bushman, B. J., & Baumeister, R. F. (1998). Threatened egotism, narcissism, and direct aggression. Journal of Personality and Social Psychology, 75(1), 219-229.

١٤ -Caligor, E., Levy, K. N., & Yeomans, F. E. (2015). Narcissistic personality disorder: Diagnostic challenges. American Journal of Psychiatry, 172(5), 415-422.

١٥ -Campbell, W. K. (1999). Narcissism and romantic attraction. Journal of Personality and Social Psychology, 77(6), 1254-1270.

١٦ -Campbell, W. K., & Miller, J. D. (Eds.). (2011). The Handbook of Narcissism and Narcissistic Personality Disorder. Wiley.

١٧ -Campbell, W. K., & Wink, L. A. (1991). Narcissism and empathy in young offenders. Journal of Social Behavior and Personality, 6(3), 611-623.

١٨ -Campbell, W. K., Brunell, A. B., & Finkel, E. J. (2006). Narcissism, interpersonal self-regulation, and romantic relationships: An agency model. In E. J. Finkel & W. K. Campbell (Eds.), Self and relationships: Connecting intrapersonal and interpersonal processes (pp. 57-83). Guilford Press.

١٩ -Christie, R., & Geis, F. L. (1970). Studies in Machiavellianism. Academic Press.

٢٠ -Csikszentmihalyi, M. (2014). The experience sampling method. In Flow and positive psychology (pp. 21-34). Springer.

٢١ -Emmons, R. A. (1984). Factor analysis and construct validity of the Narcissistic Personality Inventory. Journal of Personality Assessment, 48(3), 291-300.

٢٢ -Farwell, L., & Wohlwend-Lloyd, R. (1998). Narcissistic processes. Journal of Personality, 66(1), 65-83.

٢٣-Freud, S. (1914). On narcissism: An introduction. Standard Edition, 14, 67–102.

٢٤ -Hall, J. A., & Lambert, N. M. (2025). Narcissism and Self-Esteem. In A. D. Hermann, A. B. Brunell, & J. D. Foster (Eds.), The Handbook of Trait Narcissism: Key Advances, Research Methods, and Controversies (pp. 243–252). Springer.

٢٥ -Hare, R. D. (1999). Without conscience: The disturbing world of the psychopaths among us. Guilford Press.

٢٦-Hare, R. D. (2003). Hare Psychopathy Checklist–Revised (PCL-R) (2nd ed.). Multi-Health Systems.

٢٧-Jakobowitz, S., & Egan, V. (2006). The Dark Triad and normal personality traits. Personality and Individual Differences, 40(2), 331–339.

٢٨ -Joubert, C. E. (1998). Narcissism and social interest. Psychological Reports, 82(2), 701–702.

٢٩-.Kaiser, R. B., LeBreton, J. M., & Hogan, J. (2015). The dark side of personality and extreme leader behavior. Applied Psychology: An International Review, 64(1), 55–92.

٣٠.-Kernberg, O. F. (1975). Borderline Conditions and Pathological Narcissism. Jason Aronson.

٣١ -Kohut, H. (1977). The restoration of the self. International Universities Press.

٣٢-Krasikova, D. V., Green, S. G., & LeBreton, J. M. (2013). Destructive leadership: A theoretical review, integration, and future research agenda. Journal of Management, 39(5), 1308–1338.

٣٣ .-Krizan, Z., & Herlache, A. D. (2017). The narcissism spectrum model: A synthetic view of narcissistic personality. Personality and Social Psychology Review, 22(1), 3–31.

٣٤-Ladd, G. W., Welsh, J. A., Vitulli, W. F., Labbe, E. E., & Law, M. J. (1997). Narcissism and social competence. Journal of Social Psychology, 137(6), 769–775.

٣٥-Malkin, C. (2015). Rethinking Narcissism: The Secret to Recognizing and Coping with Narcissists. Harper Perennial.

٣٦ -Miller, J. D., & Campbell, W. K. (2008). Comparing clinical and social-personality conceptualizations of narcissism. Journal of Personality, 76(3), 449-476.

٣٧-Miller, J. D., Hoffman, B. J., Gaughan, E. T., Gentile, B., Maples, J., & Keith Campbell, W. (2011). Grandiose and vulnerable narcissism: A nomological network analysis. Journal of Personality, 79(5), 1013-1042.

٣٨ -Miller, J. D., Lynam, D. R., Hyatt, C. S., & Campbell, W. K. (2017). Controversies in narcissism. Annual Review of Clinical Psychology, 13, 291-315.

٣٩ -Millon, T., & Davis, R. D. (1996). Disorders of personality: DSM-IV and beyond. John Wiley & Sons.

٤٠-Morf, C. C., & Rhodewalt, F. (2001). Unraveling the paradoxes of narcissism: A dynamic self-regulatory processing model. Psychological Inquiry, 12(4), 177-196.

٤١ -Murray, H. A. (1938). Explorations in personality. Oxford University Press.

٤٢-O'Boyle, E. H., Forsyth, D. R., Banks, G. C., & McDaniel, M. A. (2012). The Dark Triad and work behavior. Journal of Applied Psychology, 97(3), 557-579.

٤٣ -Paulhus, D. L., & Williams, K. M. (2002). The Dark Triad of personality. Journal of Research in Personality, 36(6), 556-563.

٤٤-Pincus, A. L., & Lukowitsky, M. R. (2010). Pathological Narcissism and Narcissistic Personality Disorder. Annual Review of Clinical Psychology, 6, 421-446.

٤٥ -Raskin, R., & Hall, C. S. (1979). A narcissistic personality inventory. Psychological Reports, 45(2), 590.

٤٦ -Rhodewalt, F., & Morf, C. C. (1995). Self and interpersonal correlates of the NPI. Journal of Research in Personality, 29(1), 1-23.

٤٧-Rieber, R. W., Vetter, H. J., & Salzman, L. F. (2009). The concept of narcissism: A review and re-evaluation. In R. W. Rieber (Ed.), The individual, communication,

and society: Essays in memory of Gregory Bateson (pp. 192–222). Cambridge University Press.

٤٨–Ronningstam, E. (2011). Narcissistic Personality Disorder: A Clinical Perspective. Hogrefe Publishing.

٤٩–Rose, P. (2002). The Happy and Unhappy Faces of Narcissism. Personality and Individual Differences, 33(3), 379–391.

٥٠–Scherer, K. T., Baysinger, M. A., Zolynsky, D., & LeBreton, J. M. (2013). Predicting counterproductive work behaviors with sub-clinical psychopathy: Beyond the Five Factor Model of personality. Personality and Individual Differences, 55(3), 300–305.

٥١–Twenge, J. M., & Campbell, W. K. (2009). The narcissism epidemic: Living in the age of entitlement. Free Press.

٥٢ –Vaknin, S. (1999). Malignant self-love: Narcissism revisited. Narcissus Publishing.

٥٣–Watson, P. J., & Morris, R. J. (1991). Narcissism, empathy, and social desirability. Personality and Individual Differences, 12(6), 575–579.

٥٤–Weidmann, R., Chopik, W. J., Ackerman, R. A., Allroggen, M., Bianchi, E. C., Brecheen, C., Campbell, W. K., Gerlach, T. M., Geukes, K., Grijalva, E., Grossmann, I., Hutteman, R., Konrath, S., Kufner, A. C. P., Leckelt, M., Miller, J. D., Penke, L., Pincus, A. L., Ren, D., … Wetzel, E. (2023). Age and Gender Differences in Narcissism: A Comprehensive Study Across Eight Measures and Over 250,000 Participants. Journal of Personality and Social Psychology, 124(6), 1277–1298.

٥٥–Wetzel, E., Brown, A., Hill, P. L., Chung, J. M., Robins, R. W., & Roberts, B. W. (2017). The narcissism epidemic is dead; long live the narcissism epidemic. Psychological Science, 28(12), 1833–1847.

٥٦–Wilder, R. L. (1925). The psychology of narcissism. The Journal of Abnormal Psychology and Social Psychology, 20(2), 165–183.

٥٧-Wu, J., & LeBreton, J. M. (2011). Reconsidering the dispositional basis of counterproductive work behavior: The role of aberrant personality. Personnel Psychology, 64(3), 593–626.